وكلا التي فيها حطت · واهلكته وهي في زديادى
فيضع الجبار فيها قدما · جلت عن التشبيه بالاجسادى
فتروى من هيبته وتمتلي · فلو سمعت صوتها تنادى
حبي حبي قد كفاني ما اري · اذ هبت اشتدادى
فاحذر مقال مبدع في قوله · يروم تاويلا بكل وادى

فكيف هذه الاقوال وما معناها فانا نخاف ان تحدث لنا قولا ثالثا فيذهب الاعتقاد الاول باطلا لقد اذيت عباد الله واضللتهم وصار شغلك نقل الاقوال حسب وابن عقيل سامحه الله قد حكي عنه انه تاب بحضرة علماء وقته من مثل هذه الاقوال بمدينة السلام عمرها الله بالاسلام والسنة فهو بري على هذا التقدير مما يوجد بخطه او ينسب اليه من التاويلات والاقوال المخالفة للكتاب والسنة وانا وافد الناس والعلماء والحفاظ اليك فاما ان تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك والا كشفوا للناس امرك وسيروا ذلك في البلاد وبينوا وجه الاقوال الغثة وهذا امر تشور فيه وقضي بليل والارض لا تخلو من قايم لله بالحجج والجرح لا شك مقدم على التعديل والله على ما نقول وكيل وقد عذر من انذر واذا تاولت الصفات على اللغة وسوغته لنفسك وابيت النصيحة فليس هو مذهب الامام الكريم احمد ابن محمد بن حنبل قدس الله روحه فلا يمكنك الانتساب اليه بهذا فاختر لنفسك مذهبا ان مكنت من ذلك ومازال اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيوف ولا يخافون في الله لومة لايم ولا يبالون بشناعة مشنع وكذب كاذب ولهم الاسم العذب الهني وتركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالاخرة ما هو معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كانك جبار من الجبابرة لا كرامة لك ولا نعمة ولا يمكنك من الجهر بمخالفة السنة ولو استقبلت الراي ما استدبرت لم يحك عنك كلام في السهل ولا في الجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسوله قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول ولم يقل الى ابن الجوزي وترى كل من انكر عليك نسبته الى الجهل ففضل الله وتنبه وحدك واذا جهلت الناس فمن يحمد لك انك عالم ومن اجهل منك حيث لا تصغي الى نصيحة ناصح وتقول من كان فلان ومن كان فلان من الايمة الذين وصل العلم اليكم عنهم من انت اذا لقد استراح من خاف مقام ربه واحجم عن الخوض فيما لا يعلم لئلا يندم فانتبه يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل لله الامر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وللشيخ اسحق اجزاء مجموعة واربعينات خرج تعبه وغير ذلك وحدث وسمع منه جماعة وذكر ابن الدواليبي انه سمع منه وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة واظنه بالعلث رضي الله تعالى عنه

هبة الله بن الحسن بن احمد البغدادي المقرئ ابو القاسم المعروف بالاشقر قرا القران على ابي بكر محمد بن خالد البزاز وغيره قال ابن الساعي كان شيخا فاضلا حسن التلاوة للقران مجيد الاداء عالما برواية القراءات وطرقها وتعليلها واعرابها راسا في معرفة علوم القران بصيرا بالنحو واللغة الغريبة وسمع شيا من الحديث وكان يؤم بالحلبة الظاهرية ورتبه اماما بباب بدر في صلاة التراويح واذن للناس في الدخول للصلاة وام بسعد بن حمدي وغيره ورتبه الظاهر مشرفا على ديوان التركات وقرا عليه الخليفة الظاهر والوزير ابن الناقد فلما ولي الظاهر الخلافة اكرمه واجله واعطاه بغلة ابيه الناصر فركبها ولما ولي ابن الناقد الوزارة دخل الى المستنصر عليه فنهض له واجلسه الى جانبه وقال هذا شيخي قرات القران عليه وكان يدخل الى المستنصر فيقرا به القران

وكان لايقبل الارض

وكان لا يقبل الارض اذا دخل عليه فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي ذلك الا لله تعالى فحجب عن الدخول اليه وكان يقول قرا علي القران ارباب الدنيا والاخرة اسحق العلثي والشيخ علي بن القبس واشباههما والخليفة والوزير وصاحب المخزن وكان لام الخليفة الناصر فيه عقيدة ثم مرض فجاءته تعوده وحدث عن الاسعدي العبري النحوي بابيات سمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش وتوفي في صفر سنة اربع وثلاثين وستمائة وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي الازجي المورخ ابو الحسن ابن ابي العباس وقد سبق ذكر ابيه ولد في رجب سنة ست واربعين وخمسمائة وبكر به والده واسمعه من ابي الحسن بن الخل الفقيه وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي وابي بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن حامد الشحام وتفرد في وقته بالرواية عن هولاء واسمعه العباس من ابي الوقت صحيح البخاري وهو اخر من حدث به ببغداد عن ابي الوقت سماعا ومن جماعة اخرى ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة بعد هولاء وقرا على الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وغيره وبـ اقام بحماة وسمع بدمشق من محمد بن حمزة بن ابي الصقر وابي المعالي بن صابر وغيرهما وسمع بحران من حامد بن ابي الحجر وغيره ثم رجع الى بغداد ولازم ابا الفرج بن الجوزي مدة واخذ عنه وقرا عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ ابي سعد بن السمعاني سماه درة الاكليل في تتمة التذييل رايت اكثره بخطه وقد نقلت منه في هذا الكتاب كثيرا وفيه فوايد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه هذا مع انه اخذ عنه واستفاد منه ونقل عنه في تاريخه اشيا كثيرة بل نقله كله وقال لم يكن محققا فيما ينقله ويقوله وكان محنة قليل المعرفة باسماء الرجال وكان قد استنابه يوسف بن الجوزي في الحسبة بباب الازج وسوق العجم وما والاهما سوى الحرم فاقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزله ثم شهد عند القضاة مدة واستخدم في عدة خدم المخزن وغيره ونظر في المارستان المستنصري ثم عزل عن الشهادة واسن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم ترك الخضاب قبل موته قلت وقد ذكر في تاريخه انه قرا شيا من المذهب على القاضي ابي يعلى بن القاضي ابي خازم وحضر درسه وانه تكلم في بعض مسايل الخلاف مع الفقهاء قال وحملني والدي الى ابي النجيب السهروردي بجامع المدينة في يوم جمعة وانا طفل فاستدل ابو النجيب في مسئلة بيع الرطب بالتمر وذكر على دليله عدة اسولة علمني والدي اياها قبل ذلك فلما انقضى الكلام خلع قميصه بالجامع فالبسني اياه وقال هذه خرقة التصوف واجاز لي وكتب بخطه بذلك ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار يقول هذا مفيد للطلبة وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عمر بن الحاجب على تاريخه وقال وقفت على تراجم من بعض قرايته قد احكمها واسند في كل ترجمة ما لا عمله احد في زمانه بل على حفظه واتقانه ومعرفته بهذا الشان وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي والفاروثي والابرقوهي والعراقي قال ابن النجار توفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وستمائة وصلي عليه من الغد في عدة مواضع ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى قرات على جدي ابي احمد رجب بن الحسن غير مرة ببغداد وانا حاضر في الثالثة والرابعة والخامسة اخبركم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز سنة ست وثمانين وستمائة انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي ح اخبرنا محمد بن اسمعيل الانصاري بدمشق انا عبد الله حميد ابن احمد بن الزجاج انا القطيعي ح واخبرنا ابو الفضل

Copyright © King Saud University